

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

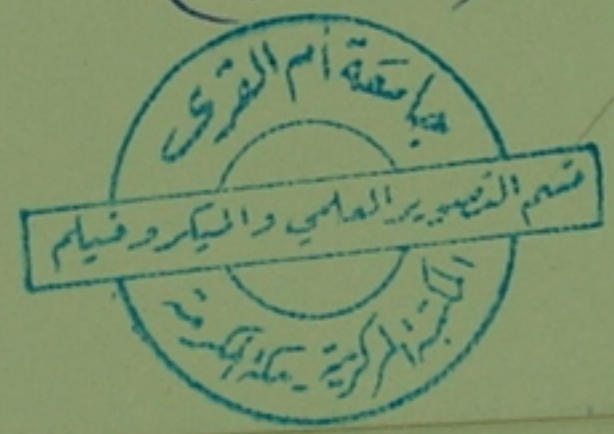
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حياة القلوب

حياة القلوب لما نرى وادبه على الجرح والذنوب

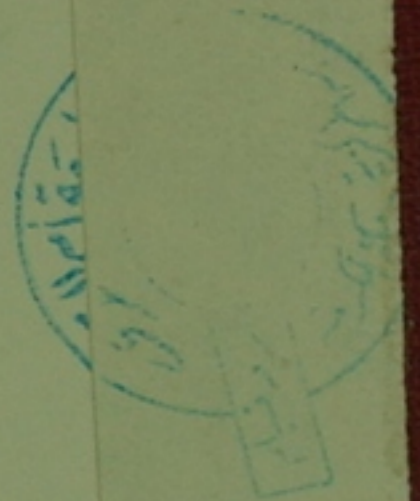
٢٢ ورقة ١٢ سم
١٧ x ٥٠ سم

(١٤٢٢)



[المؤلف - الناشر -
تاريخ النسخ مجهول]

حياة القلوب





١٤ ٩٢

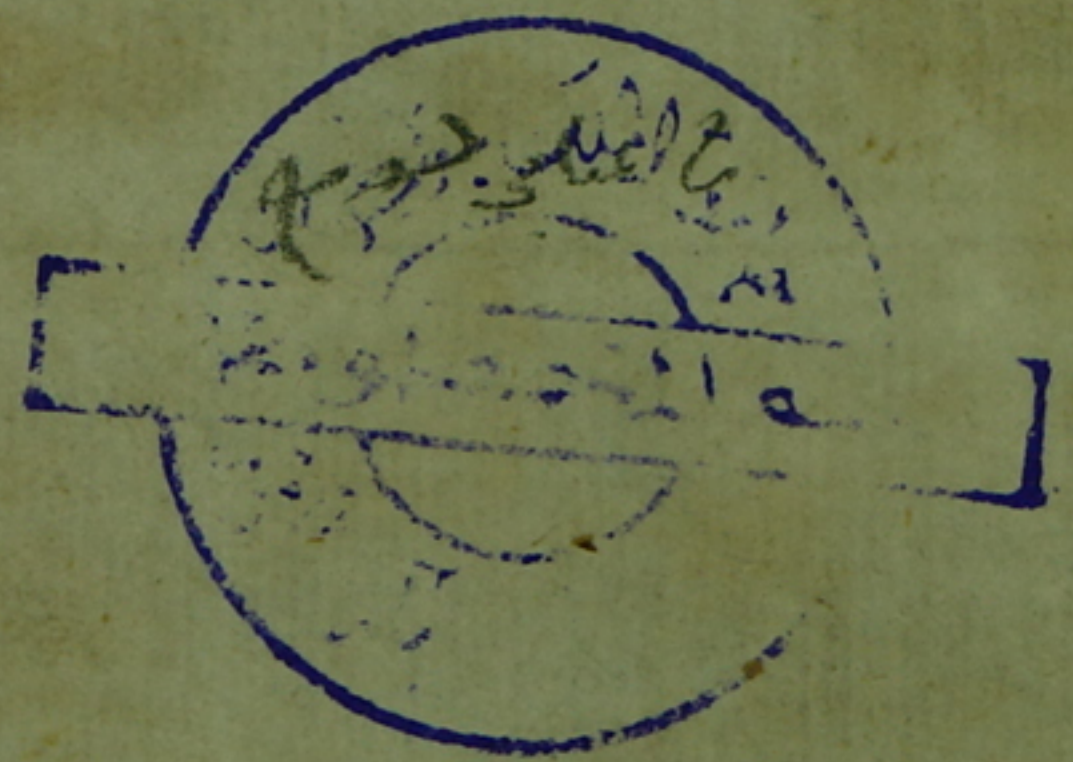
حيت

رسالة حیات القلوب فی بیان اسلام و ایمان

اسم المؤلف
محمد سعید بن الاطهار
مدرس الحقوق



کتاب مرقوب درون نونه موجود اولان رسایل بیان نذر
علم کلامی شرح عقابته منتهی دفعه علم کلامی بر رساله دفعه
تعلیم منتهی شرحی دفعه کونوب فقید منتهی الصلی دفعه
منهاج التعلیم دفعه ایما الولد دفعه یقی حقنده ابراهیم حلبی
دفعه رساله مذهبی صوفیه و المتکلمین و الحکما بینده نفا صبیحین
دفعه رساله فنیج الملک حکیم دفعه رساله فزیده دفعه صیاد الق
رسالسی
عدد اول جلد واحد
۱۰



قال ريدعا

هَذَا كِتَابٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَيَاتِ الْقُلُوبِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الكرام **وبعد** فهذه رسالة في علم الدين جمعتها من كتب المتفقهين

وسميتها بحيات القلوب لما يزول به علل الجهل

والذنوب **وربته** على سبعة ابواب بعون الله الوهاب

الباب الأول في الأيمان والأسلام ومعناها واحدا

وهو عبارة عن التصديق بالجنان والأقرار

باللسان **بدليل قوله سبحانه** وتعالى **فاخرجنا**

من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت

من

مجلس ٥١١

من المسلمين والتصديق هو الركن الأعظم

والأقرار كالدليل عليه وقد يستعمل الأسلام بمعنى

الأزغان والتسليم كما في **قوله تعالى** قالت الأعراب

أما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا **اعلم** أن الإيمان

على ثلاثة أقسام **الأول** تحقيقى هو ان ينطوى قلبك

على التصديق بحيث لو خالفك جميع اهل العالم فيه ^{ممن اولمو}

لا تجد في قلبك حركة شك وذلك انما يحصل عند ^{بالمعنى}

ظهور انوار الربوبية على صفحات اوصاف العبودية

والثاني استدلالى وهو ان تستدل من الموضع

على الصانع ومن الأثر الى المؤثر مثلا ان البعرة

تدل على البعير والأثر على المؤثر فاذا تدل السموات

والأرض على الصانع القدير وهذا الاعتقاد

لا يزول ايضا لكن الأول اقوى **والثالث** تقليدى

وهو ان تعتقد تقليداً بابائك واعترافاً بقول
العلماء بلا برهان عندك وهذا ضعيف يخاف عليه
ان يسلب وقت اختلال العقل بسكرات الموت لتزول
بتشكيك مشكك وتغيره بأدنى شبهة وأعلم ان
الايان لا يزول الا بالكفر وما في حكمه وهو ما
جعله المشارع من امارات التكذيب كسدد الزناد
وسجود الصنم او كان من استخفاف كسب النبي عليه
الصلاة والسلام والقاء المصحف الى المزابل
وعن استحلالات كاعتقاد الحرام حلالاً ان كان
حرمته لعينه وقد ثبت بدليل قاطع لا ظني كالزنا
ولحم الخنزير ومن فعل ذلك العياذ بالله تعالى فقد
حبط جميع اعماله الدينية فيلزم عليه تجديد الايمان
والتكاح وان فعل المرء وتكرير الحج ان قدر واما

غير

غير تلك الذنوب صغيراً كان او كبيراً فلا يخرج المؤمن
عن ايمانه بل يكون فاسقاً قال النبي عليه السلام يخرج
من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان قال ابن عباس
رضي الله عنه ان اخوف الذنوب على سلب الايمان
ترك الشكر على نعمة الايمان وترك الفرائض وظلم العباد
فالايمان يشبه السراج وامثال الاوصاف وترك النواهي
يشبه المحافظة عليه جعله في نار وسواس الشيطان
في وقت النزوع تشبيهه الرياح العواصف فمن او قد
سراج الايمان في قلبه ولم يحفظ عليه بلزوم العبادات
وترك المناهي يخاف عليه انطفاء سراجة بوسواس
الشيطانية وقال علي رضي الله تعالى عنه الايمان كشجرة
لهائلثة اغصان غصن ينتهي الى القلب وثمرته الاخلاق
وغصن ينتهي الى الجوارح وثمرته الاعمال الصالحة

ونخصن ينتهي الى النفس وثمرته ترك الشهوات وقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى الاسلام على خمس ^{شهاد}
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع
اليه سبيلا وقال النبي عليه السلام ما منكم من احد الا
وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار وقالوا
يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا قال اعملوا فكل ميسر لنا
خلق له اما من كان من اهل السعادة فيصير لعمل
السعادة واما من كان من الشقاوة فيصير لعمل
الشقاوة اسئل الله تعالى في الهداية ان يكتبنا من
اهل السعادة ويرحمنا يوم القيمة **الباب الثاني**
في الورع والتقوى اما الورع اجتناب الشبهات
خوفا من الوقوع في المحرمات قال عمر رضي الله تعالى عنه

ندع تسعة اعشار الحلال مخافة ان تقع في الحرام
قال النبي عليه السلام من رتع حول الحمى يوشك
ان يقع فيه وقال النبي عليه السلام لو صليتم حتى
تكونوا كالحنايا وصمتتم حتى تكونوا كالأوتار فيما
ينفعكم الا بالورع وقال علي رضي الله تعالى عنه من
كثر ضحكك قل هيبته ومن كثرت كلامه كثرت سقطه ومن
كثر سقطه قل حياته ومن قل حياته قل ورعه ومن
قل ورعه مات قلبه واما التقوى فقسمان اصل
ورع فالاصل هو الاتقاء من الكفر والفرع هو
الاتقاء من الذنوب فبالا اول الجحاة من العذاب
المؤبد وبالثاني الجحاة من العذاب الموقت قال
ابن عطاء رحمة الله تعالى التقوى ظاهر وباطن فظا
هرها حفظ حدود الله الشرع وباطنها الأخلاص

بالتَّيَّةِ **أَعْلَمُ** أَنْ تَرَكَ الْمَنَاجِمَ مُقَدِّمًا عَلَى فِعْلِ الطَّاعَاتِ مِثْلًا أَنْ الزَّرْعَ فِي الْأَرْضِ إِنَّمَا يَنْفَعُ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَقِيلَ الْعِبَادَةُ مَعَ أَكْلِ الْحَرَامِ كَالْبُنْيَانِ عَلَى السَّرْقِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ^{وَالْمُتَّقِينَ الَّذِينَ} وَلَذَا قَالَ ابْنُ مِبْرَارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَرَكَ فِلسٍ مِنْ حَرَامٍ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ وَلِلتَّقْوَى فُضَائِلٌ كَثِيرَةٌ وَرَوَتْ بِهَا الْآيَاتُ وَالْأَخْبَارُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الْأَكْرَمَ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقِيكُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ الْعَبْدَ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحَسَنُ الْخَلْقِ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ليس

ليس أحد يجير من أحمر وأسود إلا أن يفصله بها لتقوى وقال أبو الحسن الزنجاني رحمة الله من كان رأس ماله التقوى كلت الألسن عن وصف ربه وقال علي رضي الله عنه الأيمان كشجرة أصله اليقين وأفنانها العلم وثمرتها العمل وأوراقها التقوى نسل الله مجيب المسائل إن يجعلنا من المتقين ويجسرنا في زمرتهم يوم الدين **الباب الثالث** في الصلوة وهي فرض على كل مسلم عاقل بالغ لقوله تعالى أقيموا الصلوة وأمر الله تعالى للوجوب وأما كونها خمساً فللقوله تعالى فسبحان الله حين تمشون وحين تمشون وله الحمد في السموات والأرض وحشياً وحين تطهرون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وطراً والليل نسبح وأطراف